

2- شرح منظومة الزمخمي في علوم القرآن | العقد الثاني

8/11/2441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه واهتدى بهدى الى يوم الدين الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع وان يجعلنا واياكم موفقين لكل خير - 00:00:01

هذا اليوم هو يوم جمعة هو الموافق للثامن من شهر ذي القعدة عام الف اتنين واربعين في هذا اليوم نجتمع حول هذه المنظومة التي بين ايدينا وهي منظومة من منظومات علوم القرآن - 00:00:22

المعروفة والمشهورة منظومة الزمخمي قد مر بنا في لقاءات ماضية عدة جلسات في هذه المنظومة واليوم عندنا العقد الثاني العقد الاول كان يتعلق بنزول القرآن الاول كان يتعلق بنزول القرآن - 00:00:42

مكاناً اين نزل؟ ومتى نزل وقد جعله الناظم في اثنى عشر نوعاً وانتهينا الى ان القرآن نزل على النبي صلي الله عليه وسلم عرفنا اماكن النزول واذمنة النزول وما يتعلق به ايضاً من اسباب النزول - 00:01:13

اول ما نزل واخر ما نزل لما نزل هذا القرآن كيف تلقاء النبي صلي الله وكيف تلقاء الصحابة رضي الله عنهم كيف نقل اليها ومن الذي تولى نقله اليها هذا هو - 00:01:45

الثاني عندما نزل القرآن الكريم كيف نزل كيف تلقاء النبي صلي الله عليه وسلم وكيف نقله الصحابة لمن جاء بعدهم وما طرق النقل وكيفية النقل يقول المؤلف العقد الثاني ما يرجع الى السند - 00:02:06

وهو ستة انواع ثم قال النوع الاول والثاني والثالث المتوافر والحادي والشاذ يعني اسانيد القراءات منها ما هو متواتر ومنه ما اسناده ومنهما اسناده شاذ. يعني القراءات ثلاثة انواع اما قراءة متواترة او احادي - 00:02:33

ما الفرق بين هذه القراءات كيف نتعرف على هذه القراءات القراءات المتواترة صح سندها متواتر موافقة اللغة العربية موافقة الرسم هذى يسمونها قراءة متواترة فان كان سندها لم يصل الى حد التواتر - 00:03:07

معنى ان سندها صحيح لم يصل الى حد التواتر قالوا هذا احد اذا كان السند ضعيفاً قالوا هذه القراءة او خالفت قالوا هذه قراءة هذا التقسيم علماء القراءات المتقدمين - 00:03:40

ومن هؤلاء ابو بكر ابن مجاهد صاحب كتاب السبعة انه يعني القراءات المتواترة هم القراء القراءات ثم جاء بعده ابو عمرو الداني في كتابه التيسير سار على ما سار عليه - 00:04:08

ثم جاء بعدهم الامام الشاطبي الذي نظم شاطبيته من خلال كتاب التيسير الناس على هذه على هذا التقسيم المتوفى سنة ثمان مئة وثلاثين ورأى القراءات متواترة هي التي قسمها العلماء الى متواتر واحات - 00:04:40

ورأى ان انهم ذكروا ان الاحاديث هم القراء الثلاثة فقال القراءات هي عشا الى عشر قال وما سوى ذلك وما سوى ذلك فهو ونظم منظومته طيبة النشر الف كتابه النشر في القراءة - 00:05:17

وافقه من جاء بعده استمر الناس بعد ذلك الى ان القراءات المعروفة من القراءات العشر القراءات هذا هذه مقدمة لابد نستوعبها جميعاً انتهى الامر الى ان القراءات النوعي وهي العشر - 00:05:51

وما سوى يسمى القراءة الناظم بين ايدينا الناظم الزمخمي هو سار على ما سار عليه العلماء المتقدمون ولانه اخذها من

السيوطى مع ان السيوطي يرجح ان القراءات لكنه اخذها من كتاب - [00:06:28](#)
اخذها من تقدم وهم ساروا على ان القراءات ثلاثة انواع متواتر واحد الان ننظر الى ما يذكره الناظر يقول الناظم والسبعة القراء ما قد نقلوا متواتر وليس يعمل لغيره في الحكم ما لم يجري - [00:07:00](#)

قولين ان عارضه المرفوع القول هو المسموع هذا القسم الاول وهو المتواافق يقول القراءات المتواترة يقول سبعة القراء ما قد نقلوا هو المتواتر القراءات المتواترة هي ما نقلت وجاءتنا ووصلتنا من طريق القراء السبعة - [00:07:33](#)

من هم القراء السبعة الامام عاصم الكوفي حمزة والكسائي هؤلاء يسمون الكوفيون وقراءة الكوفيين عاصم وحمزة والكسائي وابو عمرو البصري البصرة وعبد الله بن عامر من الشام عبد الله ابن كثير المكي - [00:08:06](#)

في مكة الامام نافع المدني في المدينة. هؤلاء هؤلاء يسمون القراء السبعة وقراءتهم هي القراءات السبعة التي حكم عليها ابو بكر ابن مجاهد في كتابه السبعة بان هي القراءات المتواترة - [00:08:35](#)

ونظم الشاطبي عليه السبعة القراء ما قد نقلوا. الذين نقلوا علينا القرآن وهم القراء السبعة هذه قراءات متواترة ثم قال وليس يعمل في غيره اي بغير المتواتر هذا لا يقرأ به - [00:08:57](#)

الحكم لا يعمل به ولا يقرأ به في الحكم الا في حالة واحدة. يقول ما لم يجري مجرى التفاسير والا فادرى يقول ما سوى المتواتر لا يعمل به ولا يقرأ به يعني لا يعمل به لا يعتد بقراءته في الصلاة - [00:09:20](#)

ولا يعمل به عند القراء الا ان يحكم عليه بحكم انه تفسير يجري مجرى التفاسير عن قراءات الشاذة والقراءات الاحادية لا تصح لا يعتد بها الا ان تحمل على انها تفاسير - [00:09:48](#)

قوله تعالى مثلا حافظوا على الصلاة صلاة العصر تحمل على انها تفسير وقوله كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينه صالحة غصبا من الشاذة وهي محمولة على التفسير وهكذا في سائل - [00:10:12](#)

القراءات المتواترة على ما سار عليه النار ثم قال قولين ان عارضه المرفوع يقول القراءات الاحادية والشادة ما سوى المتواتر اذا تعارضت مع المرفوع تعارضت مع المرفوع يعني تعارضت مع الحديث المرفوع تقدمه اي المرفوع ثم قال اذا

لكن اذا تعارضت مع المرفوع يعني تعارضت مع الحديث المرفوع ما الذي يقدم الحديث المرفوع تقدمه اي المرفوع ثم قال اذا القول اي هذا القول هو المسموع يعني هو الصحيح - [00:11:09](#)

اذا عندنا القراءات الاحادية والشادة يحمل على انها تفسير واذا تعارضت مع الاحاديث المرفوعة ان الاحاديث المرفوعة مقدمة عليها ان غالب القراءات الاحاديث الشادة على كلام المؤلف هذا النوع ومن قراءات الصحابة - [00:11:29](#)

او مما نسخ العرض الاخير الاحاديث مقدمة عليه هذا النوع الاول ثم انتقل الى النوع الثاني والثاني الاحاديد كالثلاثة تتبعها قراءة الصحابة يقول احد ما هو الاحاديد هي قراءات الثلاثة - [00:11:53](#)

المتممه للعشر الراء الثلاثة المتممه قراءتهم للقراءات السبع من هم يعقوب البصري وابو جعفر المدني يزيد ابن القعقاع هذا يزيد ابن قاطع هو شيخ الامام نافع في قوله ابو جعفر - [00:12:22](#)

ويعقوب البصري هذا في العاشر وهو راوي حمزة خلف وخلاب قالوا هؤلاء هم القراء الثلاثة وحكموا عليهم على هذا على هذا الكلام الذي امامنا لان قراءة باقى القراءات احادية ولم تصل الى حد متواتر - [00:12:50](#)

لان سبعة ابو بكر ابن مجاهد ومن جاء بعده لم ادخلوا قراءات هؤلاء اه قالوا ماذا نصنع بها؟ قال هي احاديث سنة صحيحة وعلى هذا يقول الثاني من انواع القراءات - [00:13:18](#)

الحادي عشر تتبعها قراءة الصحابة قراءات الصحابة ايضا داخله صحت اسانيدها قراءة الصحابة اذا صحت اسانيدها انها تعتبر من قراءات الاحاديث من قراءات الاحاديث يقول والثالث والثالث الشاد الذي لم يشتهر - [00:13:46](#)

اما قوله الثالث القراءة الشادة هي التي لم تصل الى حد الاشتهر وهي اكثر ما تكون في قراءات التابعين ودونت وسجلت عند التابعين ونلاحظ انه قال هنا مما قرأه - [00:14:15](#)

لم يقل قرأه الوزن الهمزة لوزن البيت هذه الاقسام الثلاثة التي دار عليه الناظم عليها ايضاً غيره من تقدم وعرفنا الراجح ما ذكره الجزري هل القراءات المتواترة والمتواترة التي تمت فيها الشروط الثلاثة التي ستأتينا - [00:14:41](#)

ويدخل في ذلك القراء العشرة القراء العشرة وما سواهم وهم من الشاذة لأن لم تنضبط الضوابط التي ذكرها أهل العلم نص عليها ابن الجزري الان يأتيك يأتيك وليس يقرأ وليس يقرأ بغير اول - [00:15:17](#)

اللي هو المتواتر لا يقول لا تجوز القراءة الا بالمتواتر وليس يقرأ بغير الاول وصحة الاسناد شرط ينجلبي الاول لا يقرأ لانه فيه ان يكون سنه صحيحاً شرط ينجلبي له كشهرة الرجال الضبط - [00:15:48](#)

لابد ان يكون سنه سند رجالة موثوقين رجال موثقون قد ظبتو قراءتهم ضبطوا اسانيدهم ظهرت اسانيدهم ورجالهم واشتهرت قراءاتهم هذا الضابط الاول هو ضابط ندعوه ان يكون متواتراً الضابط الاول - [00:16:19](#)

ثم وافق لفظ العربي والخطي يقول هذا الشرط الثاني والثالث يعني لابد ان يكون موافقاً وجه وجوه اللغة العربية لابد ان تكون القراءة لابد المتواترة ان يكون الشرط الثاني موافقة اللغة العربية - [00:16:49](#)

والثالث ايضاً موافقة الخط لابد ان توافق الرسم العثماني وان خرجت عن الرسم العثماني لم تكن متواترة وان خالفت اللغة العربية لم تكن متواترة طيب اقول الشرط الثاني والثالث مكملان للابول - [00:17:14](#)

انه لا يمكن يصح القراءة اكون متواترة ثم تخالف اللغة العربية هذا لا يمكن ولو وجدنا قراءة متواترة هذه مسألة مهمة لابد ان نتنبه لها لو وجدنا قراءة متواترة - [00:17:39](#)

من القراء العشرة مخالفة الرسمة وخالفت اللغة العربية المقدم القراءة ان القرآن فوق اللغة العربية وما اعترض عليه اهل اللغة بعض النحات وبعض المفسرين الزمخشري مثلاً او غيره من المفسرين - [00:17:59](#)

الذين اعتربوا على قراءة ثابتة متواترة من القراء السبع قراء السبعة او من القراء العشرة لأن القرآن فوق كل شيء هذا وقع منه عند قوله تعالى واتقوا الله الذي ايضاً وفي في الانعام - [00:18:26](#)

مواضع ولكن الصحيح لا نرد مخالفة لفظ العرب او خالفت قواعد النحو هذا واضح بعد ذلك ننتقل النوع الرابع النوع الرابع قال قراءات النبي صلى الله عليه وسلم هو هنا - [00:18:53](#)

اورد الناظم مجموعة من القراءات مجموعة وامثلة من القراءات وذكر ان انه ذكرها وذكر انه اوردها بسنه وهي مجرد امثلة فيها ما هو وفيها ما هو شاذ فيها ما هو متواتر وفيها ما هو - [00:19:38](#)

ولكنه ساقها من باب التنفيذ لقراءات النبي صلى الله عليه وسلم وسنة سوقها وذكرها كما ذكرها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وعقد الحكم في المستدرک حاكم عقد هذا الباب - [00:20:09](#)

النبي واورد هذه القراءات بأسانيد وليس فقط الحاكم. الحاكم وغيره واصحاب السنن وغيرهم عقد الحكم في المستدرک بباب لها اي قراءات النبي لها حيث قرأ حيث قرأ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:29](#)

عرفنا ان قرأ حذفت الهمزة للوين قال بملكى يقصد الفاتحة ترتيباً حسب المصحف القراءة الاولى مالك يوم الدين قرأت بمالك وبملك كلاهما قراءتان متواترتان هكذا الصراط طول الصراط فيها عدة قراءات - [00:20:55](#)

ازاي فيها عدة قراءات وهذا كلها في الفاتحة ثم انتقل الى البقرة رهن قرأت رهان مقبوسة واحد جمع كلاهما قراءة ايضاً قراءة نشز البقرة ايضاً انظر الى العظام كيف وانظر الى - [00:21:24](#)

كيف نشرها من النشر ننجذبها من الارتفاع من قال كذا كذا تجزي كذا كذا لا تجزي بتاء يا محرز لا تجزي نفس عن نفسى واتقوا يوماً فقط لما قرأت قرأت بالباء - [00:22:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اياً ما نريد المعلومات وحجز المعلومات طالب العلم ان يحرز العلم عليه ان يسمع اتي بالمؤلف بهذا النداء هو كثير ما يكمل البيت لمثل هذه العبارات - [00:22:52](#)

قال ايضاً بفتحية هذه صورة يأتي بما غل قرأت بفتح الياء يأتي بما غل ومن يغل ما غل يوم القيمة قرأت ومن مثل ما ذكرنا

وما كان النبيين اضاءة مثل ما ذكرنا - [00:23:21](#)

ما كاننبي اي غل ايها قراءة قراءة سبعة قال والعين بالعين برفع الاولى فيها ان النفس بالنفس النفس بالنفس ثم قال والعين بالعين على انها معطوبة هذه قراءة هناك قراءة اخرى ايضا متواترة - [00:24:20](#)

متواترة والعين والاذن والاذن والسن بالسن وهكذا والجروح قصاص هذى كلها ثم قال درسته نستطيع بفتح بفتح فا معناه من اعظمكم يقول ايضا من القراءات قراءة درست وليقولوا درست - [00:24:53](#)

الانعام فيها عدة يقول درست يقول دارست وليقولوا درست فيها عدة عدة قراءات ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها يقول ايضا منها تستطيع وهي سورة المائدة هل يستطيعوا هذى قراءة - [00:25:31](#)

القراءة الثانية هل تستطيع ربك هل تسأل ربك هذى قراءة وهذى يقول من انفسكم سورة التوبه لقد جاءكم رسول هذه القراءة الشاذة وقراءة ثابتة لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم - [00:26:09](#)

اذا قرأت من انفسكم اي من اعظمكم كما نص على ذلك ثم قال فتح فاء من اعظمكم قال بعدها امامهم قبل ملك امامهم قبل ملك بعد سفينة وهذه شدتي ايضا من القراءات التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:47](#)

قوله تعالى وكان وراءهم ملك قرأت كان امامكم لا شك ان هذه قراءة شاذة لانها مخالفة للرسم ورائهم ملك صالحة صالحة وهذى شاذة وهذى الاخيرة شدتي ثم قال ذكرى ومعهم - [00:27:32](#)

ايضا في سورة الحج قوله تعالى وترى الناس ذكري وما هم بسكري قراءة القراءة يعني متواترة وقرأت القراءة الاخرى وترى الناس سكارى ومعهم بسكاري بعدها عراة اعين بجمع تمضي يقول ايضا - [00:28:14](#)

عندنا قراءة اخرى وهي سورة السجدة لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قراءة اعين قرأت بالجملع من قرات اعين وهي قراءة شابة والمتواترة قرة لجمع تمضي قد مضت مضت من القراء السابق - [00:28:56](#)

بعد ذريتهم عباري جمعهم ايضا من القراءات في سورة الطور والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم قراءة هناك امرأة اخرى واتبعتهم ذرياتهم ايضا دنياهم قراءة في قراءة ثلاثة والذين امنوا اتبعناهم ذرياتهم - [00:29:30](#)

بعناهم ذرياتهم وهي اياها قراءة ايضا قال الرحمن عبارية جمعهم قرأت في سورة الرحمن قوله تعالى متكتفين على رفرف خضر وعبارى حسان جمع وهي قراءة متكتفين على على خضر وعبارى حسان - [00:30:24](#)

ايضا عموما هو الان ساق لنا الناظم القراءات النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا ان هذه من باب التمثيل لا يزيد الحصر ايضا هي فيها ما هو متواتر يا ما هو - [00:31:12](#)

لكنه نقلت من مما اورده الان عندما بين لنا الناظم انواع القراءات القراءات تمثل بقراءات النبي الان يذكر لنا نوعا انواع هذا العقد وما يرجع من هم الذين اخذوا القراءات - [00:31:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبلغوها من جاء بعدهم لا شك ان الصحابة عدد كثير منهم من اشتهر اخذ القراءات الجلوس للقراءات وتعليم الناس القرآن ومنهم من لم يشتهي عصر الصحابة - [00:32:00](#)

حد معين لا يمكن كثير من الصحابة اخذوا النبي صلى الله منهم من لازم الاخذ هو الان سيولد لك القراء من الصحابة والتبعين المشهورون من الصحابة والمشهورون من التابعين ولا يفهم من هذا انه قصد بذلك - [00:32:22](#)

يقول الخامس والسادس الرواية والحافظ من الصحابة والتابعين قال علي عثمان ابي زيد ولابن مسعود بهذا هذا ابو زيد ابو الدرداء كما معاذ ابن جبل واخذ من الصحابة علي رضي الله عنه علي ابن ابي طالب - [00:32:56](#)

عثمان بهذا يعني سعد بهذا وحظي باكثر من غيره ابن مسعود لازم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منفي الرسول قبة الطريق وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد - [00:33:35](#)

من يقرأ القرآن غضا كما انزل يقرأ بقراءة ابن ام عبدي يعني عبد الله بن مسعود ثم قال ايضا من قراء المشهورين ابو زيد ابن السكن وانا توفي مبكرا وابو الدرداء - [00:34:06](#)

ومعاذ ايضا علي وعثمان وابي وزيد ثابت ابن مسعود وابو زيد ابو الدرداء ذكر لنا ثمانية ثم قال بعد ذلك واخذ عنهم اخذ عن هؤلاء الصحابة المشهورين اخذ عنهم ابو هريرة - [00:34:24](#)

ابو هريرة ابو هريرة مع ابني عباس ابن ابن سائب والمعنى ثم من يقول الذين اخذوا عن الصحابة بعض صغار الصحابة مثل ابي هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب - [00:34:51](#)

ثلاثة من الصحابة ثم عطف عليهم التابعين الثلاثة من الصحابة ابو هريرة معروف ابن عباس وابن قال والمعنى بدين الحمد لله يعني اقصد ابن عباس عبد الله لا غير وقصد بابن السائب عبد الله اقصد عبد الله لا غير - [00:35:20](#)
المنطقة قال ثم من من تابعي ما الذي منهم ذكر يقول ايضا من من المشاهير من التابعين يزيد يزيد اي من ابوه القعقاع وهذا ذكرنا لكم انه من القراء العشرة - [00:35:43](#)

وهو امام من ائمة التابعين والاعرج ابن هرمز الاعرج بن برمز قد شاعوا وايضا من التابعين من التابعين الاعرج ابن هرمز ايضا هو من يعني من من كبار التابعين الذين اخذوا قراءات عن الصحابة - [00:36:05](#)

عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج المعروف مدني وتبعي من كبار التابعين اخذ القراءة عن من الصحابة قال بعدها مجاهد كبار سعيد اقصد به سعيد ابن جبير وهنعيد كلمة مولى ابن عباس كل هؤلاء من كبار التابعين - [00:36:43](#)
والحسن وهو سيد التابعين والاسود ايضا اسود من ائمة التابعين سر تقصد به لا عندنا عطاء ما مر علينا عطاء يقصد قال لما قال مجاهد قال مجاهد عطا وعطى هنا اطلقه - [00:37:15](#)

يتحمل انه عطاء ابن ابي رباح ويحتمل انه عطاء بن السائل يتحمل انه عطاء ابن يسار لذلك هو قال عطا حتى يدخل فيه الثالثة قال بعدها يعني من التابعين قال - [00:37:48](#)

ابن حبيش وعلقمة هؤلاء من كبار التابعين سواء كانوا من التابعين في المدينة في مكة او في الكوفة قال كذلك مسروق كذا عبيده ايضا منهم مسروق بن الاجدع هو امام - [00:38:09](#)

ائمة التابعين وعبيده السلماني لفتح العين عبيدة وليس عبيدة السلماني هذا ايضا من كبار التابعين رجوع سبعة لهم لا مدة القراء السبعة لابد ان يرجعوا باسانيدهم هؤلاء التابعين الصحابة لم تخرج قراءاتهم عن هؤلاء الائمة - [00:38:47](#)

لابد ان يرجعوا اليهم الى هنا الى هنا ننتهي من العقد الثاني الذي اشتمل على القراءات بانواعها ضوابط القراءات امثلة من القراءات النبي من هم الذين نقلوا اليها واخذوها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:18](#)

الصحابة ومن هم الذين اخذوها عن الصحابة من التابعين وان هؤلاء الرأس سبعة التي قراءات متواترة لم يخرجوا من هؤلاء ذكرت اسماؤهم والاسماء هذى من باب التمثيل لا من باب - [00:39:51](#)

بعد ذلك ننتقل الى العقد الثالث ولعلنا نقف ان هذا العقد يرجع الى الاداء اللقاء القادم باذن باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا - [00:40:14](#)

يبارك لنا ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الله وصحبه اجمعين. الله وصحبه اجمعين. الله وصحبه اجمعين. الله وصحبه اجمعين - [00:40:35](#)
اجمعين الله وصحبه اجمعين الله وصحبه اجمعين الله وصحبه اجمعين - [00:40:54](#)